الباعث على إنكار البدع والحوادث

وقال تعالى والسابقون الآولون من المهاجرين والآنصار والذين أتبعوهم بإحسان رضى ا عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا .

والآيات في هذا المعنى كثيرة وإحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن ا سبحانه لم يكمل الدين لهذه الأمة وأن الرسول E لم يبلغ ما ينبغي للأمة أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فأحدثوا في شرع ا ما لم يأذن به راعمين أن ذلك مما يقربهم الى ا وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على ا سبحانه وعلى رسوله A وا سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة .

والرسول قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار إلا بينه للأمة كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد ا بن عمرو رضى ا عنهما قال رسول ا ما بعث ا من نبي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم رواه مسلم في صحيحه ومعلوم أن نبينا A هو أفضل الآنبياء وخاتمهم وأكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يراضاه ا سبحانه لنبيه الرسول للأمة أو فعله في حياته أو فعله أصحابه رضى ا عنهم فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الإسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر الرسول A منها أمته كما تقدم ذكر ذلك في الحديثين السابقين وقد جاء في معناهما أحاديث أخرى مثل قوله صلى ا